



السير
في قلب العاصفة:-
كيف تؤدي أزمة المناخ
إلى هجرة الأطفال
ونزوحهم



Save the Children

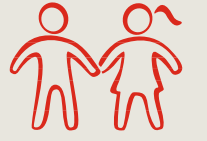
الملخص التنفيذي

يعيش عالمياً ما يقدر بنحو ١,٢ مليار طفل في منطقة معرضة بشكل كبير للفيضانات أو الجفاف الشديد أو غير ذلك من التهديدات المناخية التي تشكل خطراً كبيراً على الأرواح وسبل العيش^١

وكل عام، يزداد عدد الأطفال المستضعفين الذين يضطرون إلى الهروب من ديارهم لتجنب الكوارث المتعلقة بالمناخ، ما يشكل خطراً كبيراً يهدد سلامتهم.

مع ذلك، هناك ملايين الأطفال الآخرين الذين يجدون أنفسهم عالقين وغير قادرين على مغادرة المناطق التي ستشهد كوارث مناخية متكررة، على الرغم من الأثر المدمر الذي من المحتمل أن تخلفه هذه الكوارث على حياتهم.

وفي الوقت نفسه، ينزح الملايين غيرهم بسبب الصراعات، وفي بعض الحالات يكون هذا النزوح مدفوعاً بالعوامل المناخية.



"حتى في السنة الماضية وفي سنة ٢٠١٨، انهارت بيوت كثيرة بسبب الأمطار الغزيرة. فإذا أمطرت كثيراً، تُغمر حقولنا بالمياه ولا يعود الحصاد جيداً. وفي هذه الحالة يضطر الناس إلى إيجاد حلول [أخرى] لإطعام عائلاتهم. غير أن ذلك لا يكون ممكناً في كل الأوقات ويكون الحل [الوحيد] هو ترك هذه المنطقة العدائية جداً".

صبي، ١٤ سنة
مالي

^١ يستند هذا التقدير إلى الحسابات وتقديرات عدد الأطفال المستخدمة في الجدول ٦.

عاصفة كاملة تواجه الأطفال الأكثر ضعفاً في العالم



"العواقب كثيرة: المنازل تنهار

واللوحات الزيتية تتطاير

بسبب الرياح.

وأنا قلق أيضاً على الحيوانات، ففي

الماضي كنا نعثر بسهولة على العشب

حول القرية، لكننا الآن نذهب بعيداً

جداً للبحث عن العشب للحيوانات

وغالبا ما يكون في الحقول البعيدة

والناس يخافون من الذهاب إلى

هناك. فنرى الحيوانات تتضور جوعاً

والكثير منا أيضاً يتضور جوعاً".

طفل، ١٥ سنة

مالي

كثيراً ما تركز المناقشات حول تغيّر المناخ على المستقبل، رغم أنّ ملايين الأطفال يعانون الآن من آثاره المدمرة. فحجم الأزمة هائل ولا يزال يتفاقم بسرعة. والجدير بالذكر أنه على الرغم من أنّ الأطفال هم من سيتحمل وطأة تغيّر المناخ، لم تتمّ بعد دراسة تأثيره عليهم دراسة كافية، ولا يتمّ الاستماع إلى صوتهم، والحلول الحالية غير كافية على الإطلاق. إنها عاصفة كاملة يتعين علينا إيقافها قبل فوات الأوان.

وفي هذا الصدد، تجمع هذه الدراسة النتائج التي توصل إليها أكثر من ٤٢٠ تقريراً بحثياً يستكشف العلاقة بين تغيّر المناخ ونزوح الأطفال وهجرتهم، وتتضمن آراء ١٢٥ خبيراً عالمياً وإقليمياً ووطنياً في هذه المجالات. والأهم من ذلك أنّها تشارك وجهات نظر ٢٣٩ طفلاً في فيجي والعراق ومالي وموزمبيق وبيرو، الذين يعيشون في بيئات معرضة لمخاطر مناخية عالية أو انتقلوا بسبب تغيّر المناخ، الأمر الذي ينقل صوت الأطفال إلى الحوار كنقطة انطلاق لسياسات وممارسات تستجيب للاعتبارات العمرية.

ويتناول هذا التقرير تعرّض الأطفال لتهديدات مناخية رئيسية، وكيف تسبّب هذه التهديدات في نزوح الأطفال وهجرتهم في ست بيئات عالية المخاطر: المناطق الساحلية الواطئة، والسهول الفيضية على ضفاف الأنهار، والأراضي جافة، والمناطق الجبلية، والمناطق التي تسودها الأعاصير والمناطق الحضرية. كما يقدم أمثلة على الحوكمة والاستجابات الفعالة.

إنّ استنتاجاتنا حول حجم تغيّر المناخ وأثره على هجرة الأطفال ونزوحهم تشير قلعاً شديداً وتبرز الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عالمية عاجلة ومستنيرة ومتكاملة وشاملة ومستدامة.

تغيّر المناخ يؤدي حالياً إلى الهجرة والنزوح

غالبا ما يُنظر إلى تغيّر المناخ على أنّه "عامل مضاعف"، أي أنّه يزيد من احتمال النزوح والهجرة ولكنه ليس العامل الرئيسي. مع ذلك، يُظهر بحثنا أنّ تغيّر المناخ يؤدي مباشرة إلى الهجرة والنزوح، جراء الظواهر المناخية القاسية والأكثر شدة مثل الفيضانات والأعاصير وحرائق الغابات التي تعطل الخدمات، وتلحق الضرر بالبنية التحتية وتدمر سبل العيش. وقد وصف العديد من الأطفال الذين قابلناهم قرارهم بالهجرة بأنه مسألة حياة أو موت. فهذا الأمر ليس أمراً "قد" يحدث في المستقبل - إنه يحدث الآن. وعلى مدى العقد الماضي، ارتفع عدد حالات النزوح باطراد بسبب أحوال الطقس الشديدة وأصبح أكثر تكراراً وأطول أمداً. ففي العام ٢٠٢٠ وحده، تسببت أحوال الطقس الشديدة في نزوح ٣٠ مليون شخص (بما في ذلك نحو ١٠ ملايين طفل) داخل بلدانهم، أي أكثر بثلاثة أضعاف من عدد الأشخاص الذين نزحوا مؤخراً بسبب الصراخ والعنف في ذلك العام.

تتصدر الظواهر المناخية القاسية العناوين الرئيسية -

ولكن لا ينبغي التقليل من شأن تغيّر المناخ البطيء الحدوث

يتم توجيه التركيز بشكل كبير على الظواهر المناخية القاسية لما لها من آثار مدمرة على حياة الأطفال، ولكن لا يجب الإغفال عن الأزمات البطيئة الحدوث. فتغيّر المناخ يساهم أيضاً في الهجرة، جراء عمليات بطيئة الحدوث مثل الجفاف، ودرجات الحرارة الشديدة، وارتفاع مستوى سطح البحر وملوحة الأراضي الزراعية. ويمكن لهذه الظواهر أن تحدث على اتخاذ القرار بالانتقال، وإن لم تكن العامل الوحيد وراء هذا القرار.

ونادراً ما يتمّ سرد تأثير تغيّر المناخ البطيء الحدوث في بيانات الهجرة والنزوح، ولكن لا ينبغي التقليل من شأنه. فعلى سبيل المثال، تأثر ضعف عدد الأشخاص بحالات الجفاف البطيئة الحدوث مقارنة بالعواصف المفاجئة في العام ٢٠٢٠ (قاعدة بيانات حالات الطوارئ). ومن المرجح أن يصبح تغيّر المناخ البطيء الحدوث عاملاً ذا أهمية متزايدة في حالات النزوح المستقبلية، وهو يلعب بالفعل دوراً مهماً في بعض السياقات. فقد أصبحت الهجرة الناجمة عن تغيّرات المناخ البطيئة الحدوث دائمة بشكل متزايد.

بيانات عالية المخاطر



مناطق ساحلية واطنة



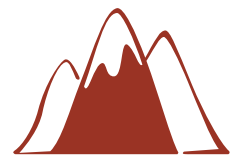
سهول فيضية على ضفاف الأنهار



أراض جافة



مناطق تسودها الأعاصير والأعاصير المدارية والتيفون



مناطق جبلية

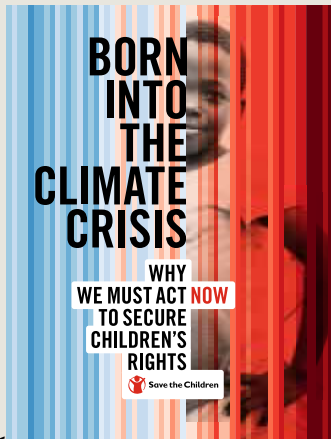


مناطق حضرية

ولدت في قلب أزمة المناخ

كجزء من تركيز منظمة إنقاذ الطفل المتزايد على كيفية تأثير أزمة المناخ على الأطفال، أصدرنا مؤخرًا تقريرًا عالميًا رئيسيًا يحدد حجم المخاطر التي يواجهها الأطفال الذين ولدوا عام ٢٠٢٠ بسبب أزمة المناخ، وينظر هذا التقرير في مجموعة من القضايا بالإضافة إلى الهجرة والنزوح لأسباب تتعلق بالمناخ.

ويُظهر تقرير **ولدت في قلب أزمة المناخ** أن أزمة المناخ تعيد تحديد معالم عالمنا بشكل جوهري، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على حقوق أجيال الأطفال الحالية والمقبلة.



كما يبسط التقرير الضوء على أنه بموجب التعهدات الأصلية لاتفاق باريس لخفض الانبعاثات، فإن الأطفال المولودين عام ٢٠٢٠ سيواجهون طوال حياتهم ضعف حجم حرائق الغابات كعدل، وسبعانون من تلف المحاصيل بزيادة تصل إلى ٢,٨ أضعاف، وسيقود الجفاف بنسبة ٢,٦ أضعاف، أما الفيضانات فستزيد بنحو ٢,٨ مرات، وستتضاعف موجات الحر بنحو ٦,٨ أضعاف، مقارنة بمن ولدوا عام ١٩٦٠. بشكل التقرير ان "السير في قلب العاصفة" و"ولدت في قلب أزمة المناخ" معًا تذكيرًا صارخًا بالتحدي المائل أمامنا - وبالسبب وراء ضرورة التحرك العاجل الآن.

أصبح الأطفال بشكل متاصل أكثر عرضة لآثار تغير المناخ

بات الأطفال متأهين للفرار من المزيد من الحرائق، ومواجهة النقص في المواد الغذائية نتيجة تلف المحاصيل، والمعاناة من المزيد من الفيضانات، ومستعدين لمواجهة موجات الحر العارمة والمستمرة في مختلف أنحاء العالم مقارنة بكبار السن^٢.

وقد أبرزت دراستنا النتائج الحالية التي تشير إلى أن الأطفال أكثر عرضة للتأثر جسديًا بالأحداث المتصلة بالمناخ من البالغين - لأنهم أكثر ضعفًا من الناحية التشريحية والمناعية والسيولوجية والأبضية. فهم أكثر تأثرًا بسوء التغذية الذي يتسبب به انعدام الأمن الغذائي الناتج عن تغير المناخ، وبالعدوى والأمراض المنقولة بالمياه التي يمكن أن تزداد بسبب تأثير المناخ على الموارد المائية، مثل ندرة المياه؛ وهم أقل قدرة من البالغين على تنظيم درجة حرارة أجسامهم ليصبحوا بالتالي أكثر عرضة للحرارة الشديدة. كما يزيد احتمال إصابتهم بالربو وأمراض الجهاز التنفسي التي تزداد نتيجة لحدوث المزيد من العواصف الغبارية وارتفاع درجات الحرارة.

وكل الأطفال الذين قابلناهم تقريبًا يعرفون تغير المناخ على أنه مسألة مهمة للغاية بالنسبة لجلبهم ومحفز رئيسي لاتخاذ القرار بالانتقال أو الهجرة، سواء بموافقة والديهم أو بدونها. فقد هاجر ما يصل إلى ٣٠٠,٠٠٠ طفل بمفردهم أو بدون أسرهم في العام ٢٠١٧، أي ما يزيد بخمسة أضعاف عن عام ٢٠١٢.

ولكن يمكن للتنقل أيضًا أن يلحق ضررًا كبيرًا بصحة الطفل العقلية، خاصة إذا كان قد تعرض لظاهرة مناخية قاسية أو انفصل عن أسرته. فضلًا عن ذلك، يصبح الطفل أكثر عرضة للعنف، وزواج الأطفال، أو عمالة الأطفال، أو الاتجار بهم، أو التسول، أو الدعارة، أو الانضمام إلى الميليشيات المسلحة.

ومع ذلك، ليس هناك من حل واحد يناسب كافة الحالات. لذلك، يتعين على صناعات السياسات أن يدركوا أن السياق مختلف بعض الشيء. ففي بعض الحالات، وعلى الرغم من مخاطر مغادرة الوطن، تكون الهجرة هي الخيار المفضل أو ربما الوحيد لضمان تحقيق مصالح الطفل الفضلى. وتكشف هذه الدراسة أنه في حين أنه من الواضح أن تغير المناخ يؤدي إلى زيادة الهجرة والنزوح، هناك أيضًا أمثلة نادرة حيث يمنع هذا التغير الأسر من الانتقال، حتى عندما تكون الهجرة هي الاستجابة الأنسب.

٢
منظمة إنقاذ الطفل (٢٠٢١)
ولدت في قلب أزمة المناخ



ساشا ميرز / منظمة إنقاذ الطفل

ويذكر بعض الأطفال الذين تمت مقابلتهم أنّ مخاطر المناخ زادت من مستويات الفقر التي يعانون منها، مما يجعل من الصعب عليهم التعامل مع الصدمات، ويحرمهم من الموارد المالية اللازمة للانتقال، ويتركهم "عالقين" في أماكن تتعرض لمخاطر مناخية عالية. وكان بعضهم يفرّتون الوجبات، أو لا يذهبون إلى المدرسة، أو ينخرطون في عمالة الأطفال أو زواج الأطفال أو التسول في الشوارع أو يلجؤون إلى العمل الجنسي.

ولا بد في هذا الصدد من إجراء تحليل أكثر تعمقاً للعوامل التي تدفع إلى الهجرة وفهمها، إلى جانب زيادة إدماج التفكير في الهجرة في عملية التخطيط المناخي والعكس صحيح. ويُظهر البحث الذي أجرته منظمة إنقاذ الطفل أنّه عندما يشعر الطفل بالأمان ويأمن طموحاته يمكن أن تتحقق محلياً، يصبح أقل ميلاً إلى الهجرة. وفي سياق تغيير المناخ، يقيم الأطفال باستمرار مخاطر الهجرة مقابل مخاطر البقاء والتعرض للتهديدات المناخية. أما النقطة التي تصبح فيها الهجرة أفضل حالة بديلة فيحدد السباق المحلي والظروف الخاصة بالفرد (مثل شدة الطابع الملح لمخاطر المناخ، أو الحاجة إلى إيجاد فرص أفضل لكسب الرزق، أو الهروب من العنف أو تحسين فرص الحصول على الخدمات).

لكننا نفضل في إدماج التفكير في الهجرة بما يكفي في عملية التخطيط للمناخ والعكس صحيح.

فعدم وجود بيانات مفصلة عن النوع الاجتماعي أو الإعاقة أو السن أو عوامل اجتماعية واقتصادية أخرى من شأنه أن يحد من قدرة القطاع على الاستجابة بفعالية للأطفال الذين هاجروا أو نزحوا بسبب تغيير المناخ. وتكشف دراستنا أنّ تغيير المناخ يؤدي إلى الهجرة والنزوح بنفس الطريقة تقريباً بالنسبة للصبيان والبنات. غير أنّ الأطفال ليسوا مجموعة متجانسة. فالعوامل التي تصوغ أوجه الضعف لدى الطفل تتمثل في النوع الاجتماعي، والسن، والإعاقة، والعرق، والتوجه الجنسي، والدخل، والعمر وغيرها من العوامل الاجتماعية والاقتصادية. أما الأطفال المتأثرون بعدم المساواة والتميز فمن المرجح أن تكون معاناتهم من آثار تغيير المناخ أشد. لذلك، فإنّ الاستثمار في بيانات وتحليلات أفضل تعدّ خطوة رئيسية في تطوير استجابات أكثر فعالية واستدامة، ويجب بالتالي منحها الأولوية.

الهجرة المحفوفة بالمخاطر إلى المراكز الحضرية

إنّ الهجرة من الريف إلى المناطق الحضرية ليست بظاهرة جديدة. ولكن من الواضح أنّ الأطفال يهاجرون بشكل متزايد من المناطق الريفية إلى المراكز الحضرية لتجنب التهديدات المناخية ولإيجاد فرص عمل، وغالباً ما ينتقلون بمفردهم ويقومون بأعمال مؤقتة مقابل الحصول على المأوى وغيره من ضروريات الحياة، مما يجعلهم عرضة للاستغلال. وبمجرد وصولهم إلى وجهتهم، يعيش العديد من الأطفال المهاجرين في مستوطنات غير آمنة وغير رسمية، حيث قد يكون الوصول إلى الخدمات محدوداً.

ومما يثير القلق أنّ رحلة الهجرة هذه غالباً ما تكون حالة من "الهروب من مُصيبة للوقوع في أخرى أسوأ منها". فالمدن والمراكز الحضرية وغيرها من المواقع التي يهاجر إليها الأطفال عادةً لا تقل في أغلب الأحيان خطورة عن الأماكن التي غادروها، إن لم تكن أكثر خطورة - وتكون في الغالب ذات كثافة سكانية عالية وتقع في مناطق ساحلية واطنة أو في سهول فيضوية على ضفاف الأنهار.



"لم تتحسن الحياة كثيراً [منذ انتقالنا إلى المدينة]."

لقد تقبلت. أحياناً أذهب دون الأشياء التي أحتاج إليها مثل الطعام أو القرطاسية."

صبي، ١٧ سنة
فيجي

"نشأت إلى والدينا، وفي بعض الأحيان يرسلوننا إلى الأشخاص الذين سيعتنون بنا لا إلى المدرسة، ويجب علينا أن نعمل لديهم."

مراهق، ١٤-١٧ سنة
بيرو



وقد أخبرنا العديد من الأطفال المهاجرين الذين تشاورنا معهم من أجل هذه الدراسة أنهم لجأوا إلى عمالة الأطفال، أو التسول، أو الدعارة، أو الجريمة، أو انضموا إلى الجماعات المسلحة من أجل التأقلم في موقعهم الجديد - كما سلطوا الضوء على الآثار السلبية للنزوح على المجتمعات المضيفة لهم، مثل المدارس المكتظة وارتفاع عدد المستوطنات غير الرسمية.

فقدان الهوية الثقافية وزيادة التوترات بين الأجيال

بالإضافة إلى المخاطر التي يواجهونها في موقعهم الجديد، قد يعاني الأطفال والأسر النازحة أو المهاجرة نتيجة لتغير المناخ من إحساس عميق بفقدان الهوية الثقافية نتيجة ترك موطنهم، فضلاً عن معاناتهم بسبب الصراع على الأراضي والموارد المشتركة في موقعهم الجديد وعدم الحصول على الخدمات. ويمكن للرابط بين الوطن والهوية الثقافية أن يكون قوياً جداً لدرجة أن بعض الآباء أو الأجداد قد يختارون البقاء في أماكن معرضة لمخاطر مناخية عالية، رغم الخطر المحتمل، بسبب الصلة التي تربطهم بأجدادهم والإحساس العميق بالالتزام الثقافي تجاه أرضهم، الأمر الذي يجعل الأطفال ينتقلون لوحدهم، ما يؤدي بدوره إلى إضعاف هويتهم الثقافية وزيادة التوترات بين الأجيال.

غياب الأنظمة الدولية والوطنية التي توفر الحماية للأطفال النازحين

لا تجذب هجرة الأطفال ونزوحهم لأسباب تتعلق بالمناخ التمويل أو الاهتمام الذي تستحقه. وعلى الرغم من أن التركيز بات الآن موجهاً نحو الصلة بين تغير المناخ والنزوح، لا يزال هذا التركيز "غير مراعي للأطفال" إلى حد كبير مع وجود ثغرة ملحوظة في البحث والتحليل اللذين يركزان على الأطفال. مع ذلك، وكما ذكرنا أعلاه، فإن الأطفال هم من سيتحمل وطأة تغير المناخ.

علاوة على ذلك، ليس هناك حالياً أطر عمل عالمية للسياسات من شأنها أن تعالج احتياجات وحقوق الأشخاص النازحين بسبب تغير المناخ بشكل شامل، ناهيك عن الاحتياجات المحددة للأطفال. ولكن كما توفر اتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١ الحماية للاجئين، هناك فرصة سانحة لوضع إطار تنظيمي للسكان النازحين لأسباب تتعلق بالمناخ. أو بدلاً من ذلك، ينبغي علينا أن نضمن أن تكون القواعد والمعايير العالمية القائمة مرنة وقوية بما يكفي للاستجابة بفعالية لهذه التحديات الناشئة أو اشتمالها.

وهناك ممارسة جيدة أخذة في الظهور في بعض المناطق والبلدان منها فيجي، حيث تم وضع إطار تخطيطي شامل لعمليات الانتقال المتصلة بالمناخ التي تقودها الحكومات. غير أن معظم السياسات الوطنية المتعلقة بالنزوح لا تعتبر الأحداث المتصلة بالمناخ بمثابة عامل يدفع إلى النزوح، وبالتالي لا تقدم التوجيهات بشأن هجرة الأطفال الناجمة عن تغير المناخ. بالإضافة إلى ذلك، نجد أن صوت الأطفال غائب إلى حد كبير عن السياسات الوطنية المتعلقة بالهجرة والنزوح والمناخ. ولا بد لهذا الأمر أن يتغير.

الحاجة إلى حلول مستدامة

تميل استجابات الحكومة للنزوح لأسباب تتعلق بالمناخ إلى التركيز على الاستعداد للكوارث قبل حدوث الظواهر المناخية المفاجئة، وتحفيز الشباب على البقاء في المناطق الريفية (حتى ولو كانت هناك مخاطر مناخية بطيئة الحدوث)، وإعادة الأطفال والأسر إلى ديارهم بعد الكوارث، بدلاً من دعمهم للانتقال والتكيف مع تغير المناخ. كما تقوم الحكومات في بعض البلدان بنقل مجتمعات بأكملها إلى أماكن أخرى عقب تآكل السواحل أو الانهيارات الطينية أو الفيضانات. وغالباً ما ينتقل الأطفال وأسرتهم إلى مناطق عالية المخاطر بنفس القدر، ولا يحصلون على دعم يُذكر لتعزيز قدرتهم على الصمود والتكيف والاندماج في الأماكن التي توجهوا إليها. من الواضح أن العديد من الاستجابات الحالية للهجرة والنزوح المرتبطتين بالمناخ ليست مستدامة أو غير ملائمة للغرض. ومع تنامي حجم الأزمة، هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة قبل فوات الأوان.

"تؤثر التغييرات في الطقس عليّ كثيراً. ويشكل الوصول إلى الطعام مشكلة. فالمحاصيل الزراعية تتلف بسبب الفيضانات والجفاف. وكلنا نخرج إلى العمل لنزرع محاصيلنا من جديد. بالإضافة إلى ذلك، تفسد المياه التي قاضت [من البحر] مصادر مياه الشرب لدينا. كما يؤدي الإحساس إلى إغلاق مدرستنا".

فتاة، ١٦ سنة
فيجي

"يعيش بعض الأطفال على الساحل تماماً. وهذا أمر خطير، لكنهم لا يغادرون المنطقة لأنها أرضهم".

فتاة، ١٤ سنة
فيجي

لا تدعم أي من الجهات الفاعلة استدامة الأطفال بعد النزوح. فقبل التنقل وأثناءه، يتوفر الكثير من الدعم، ولكن لا تلبث الثغرات أن تنشأ بعد ذلك. لذلك علينا النظر في تمويل مشاريع تنقل الأطفال بشكل مستدام".

منظمة إنقاذ الطفل
السنغال

ملخص جميع توصياتنا

إعداد البرامج

إننا نفشل في إدماج التفكير في الهجرة بما يكفي في عملية التخطيط للمناخ والعكس صحيح. من أجل تحقيق الحد الأمثل من الإدماج، ينبغي تصميم البرامج وتنفيذها بتطبيق الخبرة المكتسبة في مجالي المناخ والهجرة. وينبغي أن يعتمد جميع منفي ومصممي البرامج مجموعة من المبادئ الأساسية والمبادئ التوجيهية لضمان أن تكون البرامج متكاملة وشاملة ومستتيرة ومنسقة ومستدامة.

ينبغي على منفي ومصممي البرامج الذين يركزون على أزمة المناخ أن يقوموا بما يلي:

- **اعتماد نهج "المناطق الساخنة"** الذي لا يركز فقط على النهج القطري أو الإقليمي، بل أيضًا على البيانات ذات المخاطر المناخية العالية، ويدعم الأطفال والأسر الأكثر ضعفًا وتعرضًا للخطر بغية الاستعداد للنزوح أو الهجرة.
- **إدراج الخبرة في مجال المناخ والمخاطر المرتبطة به في برامج هجرة الأطفال ونزوحهم** (مثل ربط التنقل بتغير المناخ) بدلاً من معالجتها بشكل منفصل، لضمان اتساق عملية صنع القرار وتوفير الخدمات للأطفال على أساس التخطيط الطويل الأجل للسياسات.
- **تصميم وتقديم برامج مخصصة تركز على الأطفال** (مثل إمكانية الحصول على مختلف الخدمات المالية، وتجديد المناظر الطبيعية) بما يلبي الاحتياجات الخاصة للفتيات والفتيان والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال من مختلف الأعمار والأعراق والديانات، بالإضافة إلى الأطفال من مختلف الجنسين والميل الجنسي، في كافة مراحل التخطيط والعمل في مجال النزوح ذي الصلة بالمناخ، ولا سيما في مرحلة التكيف التي تركز على الأطفال.

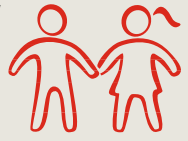


سلفا ميرز / منظمة إنقاذ الطفل

ينبغي على منفي ومصممي البرامج الذين يركزون على الهجرة والنزوح أن يقوموا بما يلي:

- **وضع حلول** دائمة وطويلة الأجل تركز على الأطفال وقادرة على التكيف مع أنماط التنقل المتغيرة، والأعداد المتزايدة لحالات النزوح المطولة والدائمة والمتكررة، والعدد المتزايد لعمليات الانتقال التي تقودها الحكومات.
- **توفير الدعم المستمر طوال رحلة الهجرة** مع التركيز على أماكن الإقامة الأصلية ذات المخاطر المناخية العالية وكذلك الأماكن التي يتم التوجه إليها، ولا سيما المناطق الحضرية وشبه الحضرية في المناطق الساحلية الواطئة أو على المنحدرات الشديدة الانحدار أو في السهول الفيضية على ضفاف الأنهار.
- **الاستعداد للانتقال الاستباقي والمخطط والمراعي لاحتياجات الأطفال** (مثل نقل المجتمعات المحلية التي تعيش قرى مجرى البحيرات الجليدية في الوقت المناسب) في إطار الاستجابات الوطنية للهجرة والنزوح لأسباب تتعلق بالمناخ، وليس فقط توفير الدعم اللاحق للنزوح غير المخطط له.
- **إعطاء الأولوية للدعم الشامل قبل وأثناء وبعد الهجرة والنزوح لأسباب تتعلق بالمناخ**، ما من شأنه دعم حماية الطفل، واستمرار تعليمه، وتقديم الدعم النفسي الاجتماعي له.

"أودّ المساعدة. يمكنني أن أقدم معلومات [عن الهجرة إلى المدينة]، وأن أشرك أيضًا تجاربي [كمهاجر]، وتحدياتي وكيف تغلبت عليها".



صبي، ١٧ سنة
فيجي

٣
لقد وضعت منظمة إنقاذ الطفل مجموعة أدوات الحلول الدائمة من أجل الأطفال، كخطوة مهمة لضمان أن يكون الأطفال في صميم الاستجابات والحلول المستقبلية للنزوح.

البحث

السياسة والحوكمة

يجب على قطاع العمل الإنساني والتنمية القيام بما يلي:

- الاستمرار في إسماع صوت الأطفال المعرضين لخطر النزوح لأسباب تتعلق بالمناخ أو المتأثرين به.
- الاستفادة من خبرته في التحليلات التوقعية للتخطيط للسيناريوهات على المدى الطويل في ما يتعلق بهجرة الأطفال ونزوحهم في البيئات المناخية العالية المخاطر إلى جانب الاستجابات لتحسين الإجراءات المبكرة أو الاستباقية.
- إقامة شراكات مع المتخصصين في مجال الهجرة والنزوح والحكومات الوطنية لتعزيز جمع وتبادل البيانات المفصلة بشأن هجرة الأطفال ونزوحهم لأسباب تتعلق بالمناخ.
- إجراء بحث حول تأثير التكنولوجيا على الهجرة والنزوح لأسباب تتعلق بالمناخ من خلال نشر معلومات مثل التحذيرات من الأعاصير التي من شأنها أن تصوغ قرارات الانتقال، والموارد التي يمكن أن تخفف من تأثيرات الانتقال.
- إنشاء قاعدة بيانات عن استجابات الممارسات الجيدة لظاهرة نزوح الأطفال بسبب المناخ في البيئات المعرضة لمخاطر عالية.

يجب على الحكومات القيام بما يلي:

- حماية حقوق واحتياجات الأطفال المتضررين من الهجرة والنزوح لأسباب تتعلق بالمناخ من خلال ضمان أن تقوم التشريعات والسياسات والاستراتيجيات والخطط بمعالجة تغيّر المناخ والتنقل والاحتياجات الإنسانية والإنمائية بشكل شامل؛ وتشجيع الهجرة والنزوح كاستراتيجية إيجابية للتكيف؛ وسد الفجوة بين السياسة والتنفيذ.
- زيادة التمويل المتعلق بالمناخ لحشد ما لا يقل عن ١٠٠ مليار دولار سنوياً، بما في ذلك تكيف المجتمعات المحلية وقدرتها على مواجهة التأثيرات البيئية الحدوث لتغيّر المناخ والصدمات المفاجئة التي تفيد على وجه التحديد الأطفال الأكثر تضرراً من عدم المساواة والتمييز.
- إنشاء آلية تمويل جديدة خاصة بالمناخ لمعالجة الخسائر والأضرار بحلول عام ٢٠٢٣.
- توسيع نطاق نظم الحماية الاجتماعية الحكومية (مثل نُهج الأموال الإضافية) للتصدي لآثار الصدمات المناخية على الأطفال وأسرهم، مع السعي إلى تحقيق منافع عالمية للطفل لتحسين رفاهيته والحد من الفقر وتعزيز قدرته على التكيف.

يجب على قطاع العمل الإنساني والتنمية القيام بما يلي:

- تعزيز قدرته التقنية والمالية على تنفيذ نُهج استراتيجية مرنة ومستدامة ومتكاملة وشاملة إزاء هجرة الأطفال ونزوحهم لأسباب تتعلق بالمناخ في بيئات متعددة معرضة لمخاطر عالية.
- وضع سياسات وعمليات حوكمة تتيح تنمية القدرات والحصول على تمويل من يتعلق بالمناخ لمعالجة الأسباب الجذرية والكامنة التي تؤدي إلى تأثر الأطفال بشكل غير متناسب بالهجرة والنزوح بسبب المناخ في سياق متقلب.
- تعزيز التنسيق والتعاون وتبادل المعارف عبر القطاعات والبلدان من أجل كسر الحواجز ومعالجة هجرة الأطفال ونزوحهم بسبب المناخ معالجة شاملة.
- الاستفادة من فرص الدعوة العالمية والإقليمية والوطنية، بما في ذلك مؤتمر الأطراف بشأن تغيّر المناخ في دورته السادسة والعشرين، وحملة 1.5°C، والمنتديات الوطنية والإقليمية، لدعم الحقوق ودعم الوكالة السياسية للأطفال المتضررين من النزوح لأسباب تتعلق بالمناخ.
- الدعوة مع الجهات المانحة والحكومات لضمان تلبية احتياجات وحقوق الأطفال المتضررين من النزوح لأسباب تتعلق بالمناخ من خلال السياسات والتخطيط والبرامج، وتوفير تمويل مستمر ومرن لإيجاد حلول طويلة الأجل ودائمة.
- إنشاء منظمات للأطفال لتبادل تجاربهم حول النزوح لأسباب تتعلق بالمناخ، ودعم بعضهم البعض، والمساهمة في عمليات صنع القرار والتخطيط.
- دعم الأطفال في تمحيص الروايات القائمة حول النزوح لأسباب تتعلق بالمناخ.

"البقاء في المجتمع ومواجهة تغيّر المناخ بشكل مباشر، نحتاج إلى إخبارنا المزيد عن تغيّر المناخ وإلى تعليم الأطفال المراهقين الآخرين عن التربية البيئية كي يعلموا آبائهم. وفي المدرسة، ينبغي أن يعلمونا أنّ الأشجار لا يجب أن تُقطع - ومع ذلك فهي تُقطع ولا يُزرع بدلاً منها".



مراهق، ١٦-١٢ سنة
بيرو

"تعدّ الاستجابة تفاعلية للغاية ولا تتضمن إلا بعض التخطيط ويكاد الاستثمار في مرحلة التنفيذ يكون معدوماً".

جامعة إدواردو مونديلين (UEM)
موزمبيق